الفصـل الخامــس

الإعـــلام والأمـــن القومـــي

هناك أهمية للربط بين الإعلام والأمن القومي، وأيضاً بما يحفظ حقوق الإعلاميين والمُواطنين في حرية التعبير عن الرأى، ومُمارسة أوجه الديمقراطية التي نبغيها جميعاً فيما بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١.

فبعد تعدد الأحداث الأخيرة، أثبت الإعلام عملياً .. وعلى أرض الواقع، قُدرته على التأثير في الرأى العام، وتعبئة المشاعر والانفعالات.. بصورة إيجابية كانت أو سلبية، تجاه مواقف أو أشخاص، أو اتجاهات مُحددة.

ذلك الأمر الذي لم يكن ينتبه له العامة، وكان مجرد علم يتناوله الأكاديميين والمُتخصصين، حتى جاءت الثورة ولفتت الانتباه إلى وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية منها والافتراضية، وأيضاً الشعبية.

أهمية الأمن القومي[١] :

* يُعد الأمن القومي أساس وجود الدولة وهدف من أهداف سياساتها العُليا، التي تتمثل بالدفاع عن كيانها في المحيط الخارجي والداخلي، لتأمين أيديولوجياتها، وتعزيز استقلالها السياسي والإنسجام الاجتماعي، وضمان الوحدة الوطنية والقومية للدولة ضد الأخطار.

* الأمن القومي مهم لأمن الوطن، والمواطن في ذات الوقت، بمعنى أن أى ضرر يلحق بأحد أنشطة الدولة ، أو مؤسساتها الحيوية، ينعكس بالطبع عليها وعلى أفرادها.

---

[١] شيريهان المنيري ، الإعلام والأمن القومي ما بين ثورتي ٢٥يناير و٣٠ يونيو ، متوافر علي الرابط التالي : http://moheet.com/details_article/2014/03/03/2020130/%D8%A7%D9

* الأمن القومي هو الجهد اليومي الذي يصدُر من الدولة لتنمية ودعم أنشطتها الرئيسية السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دفع أى تهديد، أو مُحاولات للإضرار بتلك الأنشطة.

* إن الأمن القومي لم يعُد قاصراً على البُعد العسكري التقليدي، ولكنه اتسع ليضُم عدة أبعاد أخُرى، مثل التي تتعامل مع تهديدات مختلفة عن الحرب بمفهومها المُتعارف عليه.

ولكنها لا تقل أهمية عن العدوان العسكرى المباشر؛ بل ربما تفوقه أهمية، باعتبارها تهديدات غير مباشرة يُمكنها أن تؤدي إلى الخلل في بنية المجتمع والدولة معاً.

مثل الاستخدام السيء أو الغير مسؤول لوسائل الإعلام، وأيضاً الاختراق الإعلامي، والحرب الإلكترونية .. ومن ثم يجب القول بأن مفهوم الأمن القومي، يُعد مفهوماً جماعياً؛ أى أن جميع جهات الدولة المعنية، يُحتَم عليها الحفاظ على الأمن القومي.

دور الإعلام كقوة استراتيجية :

في ظل انفتاح الحدود والفضاءات وعدم سيطرة الدولة على سلطة حركة الفكر والثقافة، أدرك العالم الخارجي القوة الكامنة في الإعلام. الذي أصبح من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الأجنبية، والتبرير لظاهرة العولمة، أو الأمركة، والنظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى مُحاولات نشر مفهوم المُواطنة الإنسانية، من خلال تلك الوسائل الإعلامية التي أثبتت قُدرتها على إذابة الحواجز بين الثقافات والأديان والحضارات.

ومعظم ما تم تنفيذه من مُخططات وصلت أحياناً إلى درجة احتلال دولة ما، كانت قد استندت على قاعدة عريضة من التأييد الدولي، تتمثل في الرأي العام العالمي، والذي تم تشكيله عبر الاستراتيجيات الإعلامية التي أُتقن صُنعها تجاه

قضايا وأهداف محددة، لم يكن من الممكن تحقيقها دون ذلك التأييد الدولي مثلما حدث في ليبيا، والعراق وأفغانستان والمُحاولات المُستميته حتى وقتنا هذا في سوريا .

وتتوقف القوة الإستراتيجية الإعلامية لأى دولة على :

• حجم وجودة الإنتاج الإعلامي لها، ومدى ما يتمتع به من حرية، وحصانات تُمكنه من كفاءة أداءه.

• قدرتها على تكوين رأي عام عالمي، وآخر وطني داخلي .

• قدرتها على اختيار مداخل إعلامية مناسبة .

• امتلاك الأقمار والمسارات والتقنيات الإعلامية الحديثة.

• وجود كوادر إعلامية تتمتع بالمهنية الإحترافية؛ تستطيع مخاطبة الرأى العام.

• وجود آلية فعالة للتخطيط الإستراتيجي الإعلامي، وأُخرى تتولى مُتابعة تنفيذ تلك الإستراتيجية، وترعى خطة الدولة الإعلامية.

• قدرتها على علاج نقاط الضعف في البنية الوطنية من خلال الدعم الإعلامي. وقدرتها أيضاً على البناء المعلوماتي السليم .

• امتلاكها للقدرات، والمزايا التي تُزيد من امكانياتها التنافُسية الإعلامية، على المستوى العالمي.

• وجود سياسات وبنية قانونية مُلائمة، لها القدرة على تدعيم الإعلام الوطني.

• تعدُد الأجهزة الإعلامية لها سواء من وسائل تقليدية – مسموعة ومقروءة ومرئية– أو وسائل الإعلام الإلكتروني لما أصبح لها من دور هام وفعال .

مظاهر تأثير الإعلام على الأمن القومى:

يختلف ذلك التأثير من وسيلة إلى أُخرى، ومن شخص إلى آخر، وارتباط ذلك بمدى تأثُر المُتلقي بالوسيلة التي يُفضلها، أو يتعرض لها بطبيعة الحال .. تلك العلاقة التي تتأثر ببعض العوامل مثل درجة ثقافة الفرد المُتلقي للرسالة

الإعلامية ومُستواه التعليمي، وكيفية ادراكه للرسالة التي يتعرض لها، والقيم والعادات والتقاليد الخاضع لها المُتلقي، وأيضاً مستواه المادي والاجتماعي.

هذا إلى جانب نوع الوسيلة نفسها التي تُقدم الرسالة الإعلامية، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الاتصال الشخصي يُعد من أهم وسائل الاتصال تأثيراً، يليه التليفزيون والسينما، ثم الإذاعة، وبقية الوسائل المطبوعة.

في حين أننا الآن نرى قوة تأثير وسائل الإعلام البديل أو الجديد، فهى أصبحت بمثابة مصدر رئيسي للمعلومات، للمُتلقيين بشكل غير مباشر، حيث أن أغلب وسائل الإعلام التقليدية والمُتعارف عليها، أصبحت تستمد معلوماتها وبياناتها من تلك الوسائل الافتراضية.

أما عن التأثير المباشر، فلا يُمكن القول بأن الوسائل الإعلامية البديلة لها القدرة على التأثير في مصر بشكل كبير حتى الآن، بسبب ما تُعانيه من نسبة أُمية أبجدية عالية، تؤثر بدورها على نسب الأمية التكنولوجية.

الإختراق الإعلامي والأمن القومي :

وهنا التخوُف مما يُسمى غزو الثقافات من خلال وسائل الإعلام .. بمعنى قُدرة الإعلام الخارجي في التأثير على الهوية الثقافية القومية، والتأثير على القيم والمعتقدات ، بشكل سلبي يُشكل خطراً وتهديداً على أمننا الداخلى .

وتكمُن أهداف الإختراق الإعلامي من قِبَل الغرب في :

• تشجيع انتشار الأفكار والقيم السائدة في النظام الرأسمالي العالمي لتكون قوة ضاغطة ومؤثرة على القرار في بلدان العالم الثالث .

• التأثير على الرأي العام والترويج لمفهوم الديمقراطية، بما يخدم ترويج القوة المؤثرة (الولايات المتحدة الأمريكية) كقوة وحيدة خلال هذا القرن .

• اختراق حالة التماسُك والاستقرار الوطني والاجتماعي؛ بهدف خلق عامل الضعف، واليأس لدى الإرادة الشعبية. والتأثير السلبي على الوحدة الوطنية والإضعاف منها، من خلال إثارة قضايا لشغل الرأى العام الداخلي والخارجي مثل

: قضايا الأقليات، الطائفية، القوميات التي تستقبل قاطني المناطق الحدودية، وما إلى ذلك .

وتتمثل أهم وسائل الإختراق الإعلامى فى:

أولاً : الحرب النفسية:

وهى مجموعة من الإجراءات المُخططة، التي تصدُر عن الأجهزة المُختصة بالدعاية لدولة مُعينة، أو مجموعة من الدول تعمل سوياً على مُخطط وهدف واحد. تهدف للتأثير على الأفكار والعواطف بما يخدم أهدافها.

وأهم مظاهرها إثارة الرعب والتوتر، والعمل بما يُشبه الحرب الباردة. كما تعتمد تلك الوسيلة على أساليب وإجراءات عديدة أهمها الإجراءات العسكرية الاقتصادية والسياسية، وهذه الإجراءات تستخدم ضد البلدان المُعادية والمحايدة والصديقة لتحقيق أهدافها السياسية والأيدولوجية من خلال التأثير على مصالح ومعنويات وأخلاقيات الشعوب المستهدفة.

ثانياً: الدعاية:

حيث تُستخدم الدعاية في التحكُم بالرأي العام، وأنماط السلوك المختلفة للأفراد والجماعات، وتختلف لغتها، وأسلوبها، وأنواعها – بيضاء/ رمادية / سوداء– حسب الهدف الذي تسعى إليه، وأيضاً حسب توجُه القائم بالعملية الاتصالية الدعائية ، وأهدافه التي يسعى إليها من تلك الدعاية .

والدعاية عبارة عن عمليات اتصالية ترمي إلى التأثير على الأفراد والجماعات، والسيطرة على سلوكهم الغريزي باتجاه يخدم أهداف مُخططي العمل الدعائي. وهنا تجدُر الإشارة إلى أن أغلبية الأنظمة لا تستخدم مصطلح الدعاية، وإنما "الإعلام"، نظراً لعلمها بأن الدعاية تترسخ عنها صورة ذهنية سيئة عند الكثيرين لإدارة المواقف الجماعية، حيث المبدأ البرجماتي الميكافيلي "الغاية تُبرر الوسيلة". فالدعاية كما نعلم تُناشد العواطف في أغلب الأحيان لا العقل، إضافة

إلى اعتمادها على المُبالغة، واستخدام بعض الوسائل اللاعقلانية التي تستهدف غرس الكراهية في نفوس أبناء الشعب تجاه الشعوب الأخرى بما يخدم مصالحها.
في السياق السابق لاحظنا تهديد الإعلام المُتعاطف مع الإخوان للأمن القومي المصري ، وهو الأمر الذي قامت به بعض القنوات مثل: قناة مصر ٢٥، وغيرها من القنوات التي كانت تُحسب على التيار الإسلامي – الحافظ والرحمة – والتي أُغلقت جميعها بعد ثورة ٣٠ يونيو .
ولكن سُرعان ما ظهرت قنوات تُشابهها في الأداء الغير مهني والذي يعرض فتاوى لا تمُت للإسلام بصلة، بالإضافة لآراء مُحابية لتوجُهات الإخوان مثل قنوات: اليرموك، أحرار ٢٥، زيتونة، القُدس، وما إلى ذلك .
إلى جانب قناة الجزيرة مُباشر مصر، والتي تُصبح وتمسي وهى تبث سمومها وأخبارها وتقاريرها المُغرضة، بهدف الإضرار بالأمن والصالح العام المصري؛ من أجل أهداف ومصالح تخُص مصادر تمويلها، وجهات أجنبية تتعاون معها.
ان دور قناة الجزيرة كان قد لمع وبرز منذ أحداث ثورة يناير ٢٠١١، وظل مُتأرجحاً وغامضاً حتى باتت الأغلبية من الشعب المصري على دراية بنواياها وأهدافها، والتي وضحت بطبيعة الحال بسبب ما تُقدمه من تقارير مُفبركة تُجسم من المواقف والأحداث، أو تُقلل منها طبقاً لأهوائهم الخاصة، دون مُراعاة أى قدر من المهنية والمسئولية الإعلامية.
بالإضافة إلى أنها طبقاً للمسئولين لا تملُك أى سند قانوني يُتيح لها العمل داخل مصر، كما أنها استحوذت أثناء اعتصام رابعة العدوية على أجهزة بث خاصة للتليفزيون المصري، وغير مُصرح للعمل بها من قِبلَها.
كما تجدُر الإشارة إلى قنوات مثل الـ CNN، والـ BBC، والـ EuroNews، والتي كانت تُحَذو في بداية الأمر حذو إتجاهات الإخوان وتدعيم آراؤهم، ولكن سُرعان ما تراجعت بعد أن أدركت أن الشعب المصري يعي تماماً مثل تلك الألاعيب، وأنه يرفُض التدخُل في شؤونه الداخلية، أو المساس بأمن البلاد القومي.

تأثير الإعلام على أجهزة الدولة :

إن المُتابع للإعلام المصري بجميع أنواعه، سواء التقليدي، أو البديل ، منذ ثورة يناير ، وأيضاً بعد ثورة ٣٠ يونيو وحتى الآن ، لاحظ أن إعلامنا المصرى أخطأ فى عدة مواضع ، تُعد خطراً وضرراً على الأمن القومى .

فقد شاهدنا على سبيل المثال ما حدث مع جهاز أمن الدولة سابقاً، وتسريب وثائقه حين تم اختراقه، والتي تم نشرها على شبكات التواصُل الإجتماعي، وتداولها من قِبَل بعض برامج "التوك شو".

وبالمثل الأخبار والوقائع التي تُسرب من باقي المنشآت الحيوية ، دون التأكُد من صحتها ، أو المُلابسات الحقيقية التي تُحيط بالحدث المُتبادل نشره ، وتداوُله بين وسائل الإعلام باختلافها.

ان الإعلام يجب أن يكون على قدر المسؤولية، بأن لا يُصرح بأى بيانات، أو معلومات حول تلك المؤسسات والمُنشآت دون أن يتم التأكُد من صحتها، أو مصدرها، أو قبل التأكُد من أن تلك المعلومات لن تضُر بالصالح العام، والأمن الوطني للبلاد .

وأن يكون دائماً على يقين أن هناك جهات مُتربصة بأمننا الداخلي، في ظاهرها تكون شرعية، وهى في واقع الأمر غير ذلك. تُتابع باستمرار كل صغيرة وكبيرة، لاستغلال المواقف في صالح أهدافها.

الإعلام والأمن القومي المصرى :

ترتبط السياسة الإعلامية بالأوضاع السياسية، والاقتصادية، والأمنية والاجتماعية، والحربية؛ أى أن الإعلام يرتبط بقوى الدولة الشاملة، ومن ثم فهو يسعى بطريق غير مباشر لتحقيق الأمن القومي، من خلال التغطية الإعلامية، ومن خلال الإسهام في بناء المواطن، وتحصينه ضد أي غزو إعلامي، أو فكرى مُعاد .

كما يقوم الإعلام بدور هام في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين، واستيعابهم لما يدور على الساحة الداخلية، حيث يتناول القضايا الوطنية التي تؤثر في قُدرات الدولة السياسية، من خلال الشرح، والتحليل لهذه القضايا، وتعريف المواطن بأسبابها وأسلوب التعامل معها.

ويتضح مما سبق أهمية دور الإعلام المُستقل في تدعيم الأمن وإدارة الحكم، والتنمية بعد الأزمات والحروب. بالإضافة إلى دوره في دعم بناء دولة قائمة بوظائفها، بالأخص في حالة عدم استقرار الأوضاع السياسية والإقتصادية للدولة. ولذلك يجب على أجهزة الإعلام العمل في اتجاهين:

الأول: خاص بالأخبار ذات المساس بالدولة، كالأمور العسكرية، والأمنية، والصناعة الحربية، والعلاقات الدولية، وما إلى ذلك. والتي يجب الحرص الشديد عند التناول الإعلامي معها، والرجوع فيها إلى المتحدث الرسمي المسؤول لكل جهة مُختصة بما سبق، للتأكد من صحة ما يُتداول من بيانات ومعلومات. وأن نشره لا يمس الأمن القومي للدولة.

الثاني: خاص بالأخبار والأحداث الجارية، التي لا تتطلب سوى الدقة والمهنية والمسؤولية الإعلامية في نقلها، وعرضها على الرأى العام. كما تتضح أهمية العمل على تنمية دور كلاً من :

أولاً: الإعلام الأمنى :

وهو عبارة عن مجموعة العمليات المُتكاملة التي تقوم بها أجهزة، ووسائل الإعلام المُتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الإجتماعى ، بهدف المحافظة على أمن الفرد، وسلامته، وسلامة الجماعة والمجتمع .

حيث أصبح من الضروري تدعيم مفهوم "الشرطة المجتمعية"، ومُساندة الشرطة في أدائها لدورها، من خلال وسائل الإعلام، التي يجب إدراك أهميتها ودورها في غرس المفاهيم الأمنية لدى أفراد المجتمع، وبث الطمأنينة والاستقرار من ناحية أُخرى.

بالإضافة إلى أهمية الإسراع في تدشين قناة ناطقة بوزارة الداخلية تكفُل التواصُل المُستمر والفعال بين الشرطة والشعب.

وتتمثل أهداف الإعلام الأمنى فى :

• تدعيم الانتماء الوطني والمُمارسة الديمقراطية، في إطار السياسة العامة للدولة. والتوعية بحجم المخاطر التي تطرحها تحديات المُواجهة ضد الجريمة، مع التأكيد على ضرورة التفاف الجماهير حول مؤسساتها الأمنية وتلاحمهم معها.

• تحقيق الأمن الإعلامي بمعنى انسياب وتدفق المعلومات الصحيحة للمواطن وأجهزة الإعلام عبر قنوات شرعية مسئولة. وبأسرع وقت مُمكن بما يكفُل قطع الطريق على أية مُعالجات مُغرضة أو تأويلات، لا تحتملها الظروف الدقيقة على المستوى المحلي والإقليمي.

• التفاعل الخلاق مع الرأى العام، والمُساهمة في الارتقاء بالسلوك العام للمُواطنين في إطار حضاري، لا يصطدم مع التراث، والقيم الإجتماعية الموروثة، مما يكفُل رفض المُواطن لكل صور الوصاية الفكرية، وأساليب القهر التي تُمارسها بعض العناصر المُتطرفة داخل المجتمع أياً كانت أشكالها أو صورها .

<u>وسائل تحقيق تلك الأهداف، هى :</u>

• إتباع الموضوعية في التغطية الإعلامية للحدث. لأن الخبر الكاذب، والمُلون والمغلوط لن يمكُث طويلاً.

• إنشاء وكالات إعلامية مُتخصصة للبث الإعلامي، وذلك بغرض نشر الأخبار الصحيحة عن المجتمع، أو الوطن، ومُواجهة الصور الإعلامية المُعادية بكشف أخبارها الكاذبة، والمُلفقة.

• نشر صور حقيقية عما يقع بداخل المجتمع من أحداث وبسرعة، ونبذ سياسة التعتيم الإعلامي، لأنها تترُك مجالاً خصباً للشائعات.

• تشجيع روح النقاش والنقد، لأن اختلاف الأفكار يؤدي في النهاية إلى طرح أفكار مُتعددة، ومن ثم يتم الأخذ بأفضلها للتطبيق الفعلي.

• تشجيع الدور الرقابي لدور الإعلام، حتى يُمكن إلقاء الضوء على نواحي القصور داخل المجتمع، وطرق مُعالجتها، والوقاية منها.

• التركيز على شرح واجبات وحقوق الأفراد تجاه المجتمع، وبيان حدود التجاوزات، وجزاء مخالفتها.

• توضيح وشرح سياسات الدولة في المجالات السياسية، والاجتماعية والثقافية وسياساتها الخارجية، والداخلية وغيرها .

علاقة الإعلام بأجهزة الأمن :

ويمكن لوسائل الإعلام أن تعاون الشرطة على أداء وظائفها عن طريق :

• العمل على غرس القيم الاجتماعية، والأخلاقية في نفوس النشء والشباب ، وإيضاح دور الأسرة في رعاية أطفالها، وبيان الأثر الضار للإهمال، أو السلبية في عملية تنشئتهم، ورعايتهم .

• توعية المواطنين بأضرار السلوك الإنحرافي وأخطار الجريمة على المجتمع والفرد، بعرض النماذج المختلفة، وترسيخ مبدأ الجريمة لا تُفيد .

• حث المواطنين على احترام القانون والنظام، وتعميق الاقتناع بهذا المفهوم، وبيان أساس الحقوق والحريات في المجتمع الديمقراطي، من خلال مبدأ أنت حر فيما لا يضُر.

• الحث على نبذ العادات الاجتماعية السيئة مثل عادة الأخذ بالثأر، وإيضاح خطرها على مرتكبيها من خلال الإستمالات العاطفية والعقلانية المختلفة.

• الاهتمام بالبرامج، والموضوعات التي توضح أخطار تعاطي المخدرات وإدمانها، وأثرها على عقول، وصحة الأفراد، وخاصة الشباب.

• تبني الحملات الإعلامية التي تُساهم في التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

ثانياً: الإعلام الحربى :

تبرُز أهمية الإعلام في مُواجهة التهديدات المختلفة التي تُحاول المساس بالأمن القومي للدولة، وكذلك من خلال إبراز دور القوات المسلحة من أجل تحقيق الاستقرار الوطني، والمحافظة على أمن وسلامة البلاد ضد التهديدات الخارجية، وأيضاً أهمية دور الإعلام الحربي من خلال التعاون بينه، وبين أجهزة ووسائل الإعلام بالدولة.

وذلك بالتعاون مع وسائل الإعلام المرئي، والإذاعي، وأيضاً المقروء ، لما لها جميعاً من دور هام ، فى حل مشاكل الجماهير والقضايا التي تتصل بهم ، من خلال تعميق إدراك الجماهير لحجم التحديات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية، والأمنية، وتوعية الجماهير بدورهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.

وأيضا ضرورة دعم الهوية الثقافية، وإبراز سماتها الحضارية الإيجابية المتعلقة بالقيم والموروثات الشعبية والعادات والتقاليد. مما يصُب في النهاية في عملية دعم الأمن القومي للدولة على المستويات المحلية، والإقليمية، والوطنية.

الإعلام الحربي ودوره فى دعم الأمن القومى المصرى :

لاشك أن للإعلام الحربي دور رئيسي ومؤثر، من أجل مُواجهة القضايا الوطنية "سياسية – اقتصادية – أمنية – ثقافية"، والتعامل معها من خلال برامج مدروسة ومخططة جيداً، يؤكد من خلالها على المشاركة في تحقيق الأمن القومي. ولتحقيق هذا الدور يتم التأثير إعلامياً من خلال البرامج الحربية المختلفة التي تُبث عن طريق الوسائل الإعلامية بأنواعها .

إن الإعلام الحربي بجانب عمله التقليدي وقت الحرب، يلعب دوراً هاماً، في بناء الأمن القومي للدولة، وفي تخطيط استراتيجية لذلك؛ على أساس التفاعل مع التحديات والتهديدات المُوجهة للأمن القومي. وكيفية التصدي لها .

بجانب دوره الحالي في مُواجهة مشاكل وقضايا المجتمع من خلال الإسهام فى مناقشتها، وايجاد الحلول المناسبة لها.

بالإضافة إلى مُحاولته للتصدي للغزو الفكري والثقافي المُعادي، الذي يستهدف النيل من وحدة الوطن .

ومن ثم يجب الاهتمام بدوره، وتطويره، والتأكد باستمرار من أن هذا النوع من الإعلام يُواكب المُتغيرات الوطنية، والإقليمية والعالمية، حتى نضمن نجاحه .

وذلك على عدة مستويات أهمها :

١- السياسى والاقتصادى:

والمُفترض فيه أن يقوم الإعلام الحربي بتعريف المُواطنين بالقضايا الوطنية التي تؤثر على إعداد الدولة سياسياً، وأسبابها وسُبل مُواجهتها، والتأكيد على ارتباط سياسة الدولة وأمنها الوطني بالسياسة العربية، والأمن القومي العربي.

كما أن للإعلام الحربي دور مؤثر من خلال دعم جهود التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني. والتأكيد على أن القوات المسلحة لا تُمثل عبئاً مؤثراً على مطالب التنمية ؛ بل على العكس يُمكنها أن تُسهم بفعالية لتخفيف العبء عن الإنتاج الاستهلاكي للدولة ، من أجل تحقيق الأمن الغذائي الذي يُعتبر شقاً رئيسياً في بناء أمن الوطن والمواطن .

إلى جانب دور الإعلام العربي في إقناع الشعب بأن إشراك القوات المسلحة في خطط التنمية، وتنفيذ مشروعات البنية الأساسية للدولة، تأتي كلها في إطار بناء الاقتصاد الوطني، وأن الدور الذي تقوم به القوات المسلحة لا يؤثر على دورها الرئيسي للاستعداد للحرب.

ويُمكن مُشاركة الإعلام الحربي من خلال حلقات النقاش والندوات عبر قنوات التليفزيون، أو من خلال شبكات التواصُل الإجتماعي على سبيل المثال، للتوعية بالمشاكل الاقتصادية التي تُواجه الدولة، وإبراز إسهامات هذه القوات في المشروعات الوطنية.

٢- الأمنى والحربى :

حيثُ ضرورة التعريف بدور القوات المسلحة في مُواجهة الأخطار الناجمة عن الجريمة المنظمة، وما إلى ذلك ... وأهمية مشاركة القوات المسلحة في هذا الدور من أجل حماية المجتمع .

إلى جانب أهمية إبراز العديد من الأنشطة الحربية، من أجل تحقيق الانتماء الوطني، والتأكيد على استعداد القوات لردع القوى المعادية.

وضرورة التعريف بحجم التهديدات المُعادية، وسُبل مواجهتها، والتصدي لها من خلال:

• تغطية الأنشطة الحربية الهامة "مناورات وتدريبات حربية ".

• إقامة المعارض الحربية وعرض نوعيات ونماذج من الأسلحة متطورة التكنولوجيا، والتأكيد على مدي استيعاب أفراد وتشكيلات أفراد القوات المسلحة لهذه التكنولوجيا.

• التعريف بمستوى الكفاءة القتالية التي وصلت إليها القوات، من خلال عرض أنشطة بعض التخصُصات .

• الارتفاع بمستوى الوعي الأمني لدى أفراد الشعب، وأساليب العدو في الحصول على المعلومات التي تؤثر على أمن الوطن والمواطن.

٣- الاجتماعى، والثقافى، والمعنوى :

حيث تقوية وحدة الانتماء الوطني لدى أفراد الشعب ، من خلال وسائل الإعلام الحربية المختلفة، للتعريف بالمناسبات، والأعياد الوطنية والتاريخية، من أجل تحقيق الانتماء الوطني. والاشتراك في زيادة الوعي الثقافي والفكري لدى المواطنين .

ويجب تناول مشكلات المجتمع التي تؤثر على الأمن القومي، والتي تؤدي إلى النيل من قدرات المواطن، وإسهاماته ودوره خاصة ما يتعلق منها بالجريمة المنظمة والإرهاب .

إلى جانب تدعيم التلاحم والثقة بين أفراد الشعب وقواته المسلحة، لإبراز الدور الوطني الذي تقوم به القوات المسلحة من أجل المُساهمة في حل مشاكله من خلال عرض بعض النماذج التي تؤديها القوات المسلحة في العديد من المجالات مثل: المُساهمة في محو أمية أفراد المجتمع، وإيجاد فُرص عمل من أجل حل مشكلة البطالة، وإعداد كوادر مهنية وحرفية لتغطية مطالب الدولة من هذه التخصصات.

كما يستطيع أن يلعب الإعلام الحربي دوراً في التعبئة المعنوية، والنفسية للرأي العام، وبصفة خاصة في المواقف والمناسبات الهامة التي تتطلب ذلك، والتي قد تكون رداً على البرامج الدعائية والنفسية المعادية .

دور الإعلام للحفاظ على الأمن القومى المصرى:

• مُراعاة التعامُل مع المؤسسات الإعلامية من مُنطلق أنها تُمثل السلطة الرابعة في الدولة . حيث الدور المحوري للإعلام، والعلاقات العامة في دعم بناء المجتمع، والفرد، والأمة، ودعم صانع القرار.

• أن يؤدي الإعلام دوراً استراتيجياً في التنمية المُستدامة بمختلف مجالاتها، من خلال اثراء سُبل التنشئة الاجتماعية السليمة، وتشكيل رأي عام على أساس قاعدة بينات تتسم بالمصداقية والشفافية.

• تفعيل دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي في المجتمعات، من خلال مُساهمة فعالة في ارساء دعائم الأمن والاستقرار، من خلال الأفكار والرؤى التي يتم تناولها وطرحها في وسائل الإعلام.

• أن يقوم الإعلام بتهيئة الأجواء اللازمة لحركة التنمية الشاملة في المجتمع، من خلال العمل على توفير البيانات والمعلومات للعامة والمُتخصصين، والتي تتعلق

بحركة الاستثمار، والمجالات الاقتصادية المختلفة، والقوانين، وأخبار الأسهم، والبورصات، وأسعار صرف العملات .

• تنمية الدور الاستراتيجي للإعلام الاقتصادي في التنمية الشاملة وفي ربط رجال الأعمال والاقتصاد والمؤسسات ببعضها البعض، وبالمُستهلكين، والمُتفاعلين مع حركة التنمية في المجتمع. بالإضافة إلى التعريف بالقوانين والتشريعات والإجراءات التنظيمية .

• الجمع بين الأصالة والمُعاصرة، للحفاظ على الهوية العربية، من خلال خطاب إعلامي مُتزن، يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا.

• التزام المهنية، والشعور بالمسؤولية من قِبَل العاملين بمجال الإعلام.

• تفعيل قنوات رسمية شرعية للجهات والمؤسسات الحيوية. والالتزام بما يصدُر منها من بيانات قابلة للنشر.

• مُواكبة التطور التقني والتكنولوجي، وما ظهر من وسائل إعلامية بديلة، للتواصُل مع الجماهير، والرأى العام المُستخدم لتلك التقنيات دون غيرها.

• عدم تداوُل أية تصريحات، أو معلومات، أو بيانات أمنية أو عسكرية أو اقتصادية، دون التأكد من صحتها.